

## تاج العروس من جواهر القاموس

وهو "مُخْتَصٌّ" بالنِّسْبَةِ . وَيُعْرَبُ إِنَّهُ أَوْ ضَيْفٌ كَلًّا أَوْ فَعْلًا عَوْضٌ الْعَائِضِينَ " كَمَا تَقُولُ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ أَيْ لَا أَوْ فَعْلًا أَيْ بَدَأَ . " وَعَوْضٌ مَعْنَاهُ أَيْ بَدَأَ " كَمَا تَقْدِّمُ بِهِ فَسَّرَ أَبُو زَيْدٌ قَوْلَ الْأَعَشَى السَّابِقَ " أَوْ " مَعْنَاهُ " الدَّهْرُ " وَالزَّمَانُ كَذَا نَقَلَهِ اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِهِمْ " سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ " هَذَا مَا أُخِذَ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ جَنِّي . وَنَصَّ مَا قَالَهُ يَنْدَبِغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعِيْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ وَمَعْنَاهُ وَالْتِقَاؤُهُمَا أَنْ الدَّهْرَ إِنََّّمَا هُوَ مُرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلُ وَتَصَرُّمُ أَجْزَائِهِمَا وَ " كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ " مِنْهُ " عَوْضٌ " وَنَصَّ ابْنُ جَنِّي : خَلَفَهُ " جُزْءٌ " آخِرُ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ . فَالْوَقْتُ الْكَائِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعِيْضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً لِلْمُعَوِّضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ . " أَوْ " عَوْضٌ " قَسَمٌ " . قَالَ اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْقَسَمِ . قَالَ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ هُوَ الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لَصَاحِبِهِ : عَوْضٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَيْ بَدَأَ فَلَوْ كَانَ عَوْضُ اسْمًا لِلزَّمَانِ إِذَنْ لَجَرَى بِالتَّضْوِينِ وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُّ بِهِ الْقَسَمُ كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَنَعَمَ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا لَمْ يَتِمَّكَ فِي التَّصْرِيفِ حُمُلَ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ . " أَوْ " عَوْضٌ : اسْمٌ صَنَعَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ " وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَوْلَ الْأَعَشَى : .  
خَلَفَتْ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ... وَأَنْصَابٍ تُرْكَنَ لَدَى السُّعَيْرِ قَالَ :  
وَالسُّعَيْرُ : اسْمٌ صَنَعَ كَانَ لَعَنْزَةَ خَاصَّةً كَمَا فِي الصَّحاحِ . قَالَ الصَّاغَانِي :  
لَيْسَ الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى وَإِنَّمَا هُوَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزَرِيِّ . " وَيُقَالُ :  
أَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ ذِي عَوْضٍ كَمَا تَقُولُ : مِنْ ذِي أُنْفٍ " وَذِي قَبْلِ " أَيْ فِيمَا تَسْتَأْنِفُ " وَفِيمَا يُسْتَقْبَلُ أَضَافَ الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا فِي الْعَيْنِ . " وَالْعِيْضُ كَعَنْبٍ : الْخَلْفُ " . وَفِي الْعُيُوبِ : كُلُّ مَا أُعْطِيَ تَهً مِنْ شَيْءٍ فَكَانَ خَلْفًا . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعِيْضُ : الْبَدَلُ وَبَيَّنَّهُمَا فَرَقُ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَالْجَمْعُ أَعْوِاضٌ . وَفِي الصَّحاحِ : الْعِيْضُ وَاحِدُ الْأَعْوِاضِ تَقُولُ : " عَاضَنِي إِيَّاهُ مِنْهُ عَوِضًا وَعَوِضًا " وَكَتَابَ " وَأَصْلُهُ عَوِاضٌ " قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ سَارَ مَا قَبْلَهَا " وَعَوِضَنِي " إِيَّاهُ مِنْهُ تَعَوِيضًا "

والاسمُ " من العَوْضِ والعَوْضُ والمَعْوِضَةُ " كالمَعْوِزَةِ . " وتَعَوَّضَ " منهُ :  
" أَخَذَ العَوْضَ " وكذلكَ اعْتَصَ . " واستَعَاَضَهُ : سَأَلَ لَهُ العَوْضَ فعَاوَضَهُ  
" مُعَاوَضَةً : " أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . تَقُولُ : " اعْتَصَاهُ : جَاءَهُ طَالِبًا  
لِلْعَوْضِ " والصِّلَةُ . قال رُوْبَةُ يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ :  
" نِعِمَّ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَصِ .  
" وإِ يَجْزِي الْفَرَضَ بِالْإِقْرَاضِ " والعَائِضُ فِي قَوْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ :  
عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعٍ " الْفَقْعَسِيُّ " الْحَذْلَمِيُّ :  
" هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ .  
" فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ " بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ :  
بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَيُرْوَى فِي مَائَةٍ . وَيُرْوَى : يُسْتَرِ بِدَل :  
يُغْدِرُ . وَالْقَابِضُ : السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ هَلْ لَكَ  
فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي مَائَةٍ يُسْتَرِ مِنْهَا الْقَابِضُ . وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي  
عَرْضِ " مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ نَقْلًا عَنْ الْجَوْهَرِ وَذَكَرْنَا مَا فِيهِ مِنَ الْاخْتِلَافِ  
فَرَاغِعُهُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ . أَعَاَضَهُ إِيَّاهُ مِثْلُ عَاَضَهُ وَعَوَّضَهُ عَنْ ابْنِ  
جِنْدَبٍ . وَاعْتَصَ : أَخَذَ العَوْضَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عِضْتُ بِالْكَسْرِ : أَخَذْتُ  
عَوَضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لَغَيْرِ اللَّيْثِ . وَتَعَاوَضَ الْقَوْمُ  
تَعَاوُضًا : ثَابَ مَا لَهُمْ وَحَالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَعَوَّضُ :  
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ تَابُطٌ شَرَّاءُ :